

## الدراسات المسحية

Γ مفهوم المنهج المسحي :

المسح (Survey) هو : اصطلاح مستعار من ميادين الدراسات الطبيعية لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها التي تتعلق بتركيبها ووظائفها من جهة أخرى وسلوك الأفراد التي تعاملهم مع بعضهم البعض .

وهو محاولة منظمة للحصول علي معلومات من جمهور معين أو عينه منه ونجد أنه لا تقتصر أهداف المسوح علي مجرد الوصول للحقائق ولكن المسح يمكن أن يؤدي حل مشكلة علمية .

والمسح طريقة ومنهج هام من مناهج البحث لأنه يتضمن بالضرورة مشكلة واضحة ومحددة وأهداف ثابتة ويساعد أيضاً في اكتشاف العلاقات بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون المسح (كدراسة العلاقة بين أسباب عدم انتشار بعض الألعاب بمحافظات الصعيد وطبيعة المجتمع وعاداته) وأخيراً يقوم المسح بتقديم النتائج بصورة منظمة وواضحة .

### ✳ تعريف البحث المسحي :

هو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر .

✍ ويعرفه «هويتني» بأنه :

محاولة منظمة لوصف وتحليل وتفسير الوضع الراهن لجماعة أو بيئة معينة في الوقت الحاضر للوصول إلي بيانات ونتائج يمكن تفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية .

✍ ويرى الباحث بأنه : طريقة للحصول علي الحقائق المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر وفي بيئة وجماعة معينة.

(١٣-٤١٩)

### ✽ أهداف الدراسات المسحية :

- [١] جمع أوصاف منفصلة عن الظواهر المطلوب دراستها .
- [٢] دراسة المشكلات القائمة واقتراح الحلول لها .
- [٣] قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات .
- [٤] عمل تخطيطات أكثر ذكاء لتحسين الظروف الحالية .
- [٥] تحديد كفاءة الوضع القائم عن طريق المقارنة بمستويات أو معايير أو محكات .
- [٦] الوصول إلى تعميمات من الحقائق عن الظاهرة مما يساهم في تقدم البحث العلمي وتدعيم فوائده .
- [٧] التخطيط للمستقبل

(٩-٤٢ : ٤٢١)

### ✽ الأدوات المستخدمة في المنهج المسحي :

✽ يتوقف اختيار الأداة المستخدمة في عملية المسح على عدة عوامل وهي .

( أ ) خطة المسح (موضوع الدراسة)

( ب ) مدى خطة المسح .

( ج ) نوع المعلومات المطلوبة .

✽ ومن خلال العوامل السابقة يمكن استخدام الأدوات الآتية :-

(١) الملاحظة .

(٢) المقابلة

٣) الاستبيان  
الاختبارات الموضوعية .

٥) الاختبارات الموضوعية .

٦) دراسة الحالات .

٧) السجل المجمع .

٨) تحليل المحتوى .

(١٥-٢٢٠، ٢٢١)

### ❖ خصائص ومميزات المنهج المسحي:

- (١) استخدام مجتمعات حقيقة ملموسة لإجراء الدراسة .
- (٢) تصميم كافة النتائج علي الواقع الملموس .
- (٣) تحديد المفاهيم المستخدمة في المسح .
- (٤) تحديد الأدوات التي سوف يتم استخدامها .
- (٥) استخدام الإجراءات الإحصائية أكبر من غيرها للتحكم بالمتغيرات في الدراسات.
- (٦) استخدام عينات كبيرة الحجم وذلك لاستخلاص خصائص المجتمع موضوع الدراسة الشاملة .

(١٤٧-١٤٨، ١٤٨)

### ❖ عيوب الدراسات المسحية:

١. صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهتم الباحث في مجال السلوك الإنساني كالروح المعنوية - الدوافع - سمات الشخصية) .
٢. صعوبة تحديد بعض المصطلحات .
٣. صعوبة القياس الدقيق والتجريب.

(٢١٩-٦)

### ❖ خطوات الدراسات المسحية:

(أ) رسم خط البحث .

(ب) جمع البيانات والمعلومات .

(ج) تحليل البيانات .

(د) عرض النتائج وكتابة التقرير .

[[ أ ]] رسم خط البحث .

وتشمل الخطوات التالية :-

١. تحديد الهدف من المسح والنقاط الرئيسية والفرعية التي يشمل عليها

.

٢. تحديد المفاهيم المستخدمة .

٣. تحديد الأدوات التي سيتم استخدامها .

٤. تحديد المجال البشري (عينة البحث) .

٥. تحديد المجال الزمني والمكاني مع إعداد دليل للعمل الميداني

[[ ب ]] جمع البيانات والمعلومات :

وتشمل ما يلي :-

١. إعادة كافة التعليمات للباحثين وتدريبهم .

٢. إعداد المجتمع (عينة البحث) لعملية المسح .

٣. الإشراف على أعمال الباحثين .

٤. مراجعة البيانات التي تجمع باستمرار .

[[ ج ]] تحليل البيانات :

١. مراجعة البيانات التي تم تحصيلها والتأكد من صحتها .

٢. تصنيف البيانات وتقسيمها إلى مجموعات متجانسة .

٣. تصميم جداول لتفريغ الأسئلة.

٤. تحويل البيانات الوصفية إلى بيانات رقمية.

٥. التحليل الإحصائي للجداول .

#### [[د]] عرض النتائج وكتابة التقارير :

وذلك بعد انتهاء الباحث من عملية التحليل الإحصائي يبدأ من عرض النتائج وذلك لإيضاح ما إذا كانت الفروق التي حصل عليها ذات دلالة إحصائية أم لا .  
ثم يقوم الباحث بعملية تفسير النتائج وتوضيح ما يمكن تعميمه من هذه النتائج وعند كتابة التقرير يجب أن تكون الكتابة بطريقة واضحة حتى يستطيع القارئ الوقوف على هذه النتائج وما تنطوي عليه من أرقام وحقائق .

(٧-٩٠ ، ٩١)

#### ❖ أنواع الدراسات المسحية :

- (١) المسح المدرسي .
- (٢) المسح الاجتماعي .
- (٣) مسح الرأي العام .
- (٤) تحليل العمل .

#### π أولاً: المسح المدرسي : [تصنيف الدراسات المسيحية المدرسية]

✍ يمكن تصنيف الدراسات المسيحية المدرسية وفقاً للهدف من الدراسة إلي .

٢. دراسات مسيحية شاملة .
٣. دراسات مسيحية محددة .
٤. مسح المباني .

#### [[١]] الدراسات المسيحية الشاملة تتناول الجوانب التالية .

- (١) الأهداف التربوية .
- (٢) محتوى المنهج .
- (٣) الطرق والأساليب والوسائل التعليمية .
- (٤) تحصيل التلاميذ وتعلمهم وأساليب تقويمهم .

(٥) الإدارة التعليمية .

(٦) هيئة التدريس .

(٧) التوجيه الفني .

(٨) الإجراءات المالية والإدارية .

(٩) الخدمات الطلابية .

#### [[٢]] الدراسات المسحية المحدودة :

في كثير من الحالات تقتصر الدراسات المسحية على جوانب معينة تركز عليها مما تساعد في إعطاء صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً للجوانب التي تتناولها الدراسة.

#### [[٣]] مسح المباني :

تتناول هذه الدراسة خصائص المبنى المدرسي وإمكانياته كما تتناول البيئة المحلية التي توجد فيها المدرسة وموقع المدرسة والتسهيلات والخدمات المتوفرة للمدرسة من وسائل المواصلات وطرق - وغيرها.

(٣-٢٢ ، ٤٢٣)

وينكر محمد شفيق أن مجالات البحث المدرسي في المجال الرياضي تتضمن ما يلي :

(٢) خصائص

(١) المناخ التعليمي

المعلمين .

(٤) المناهج

(٣) خصائص التلاميذ

المدرسية

#### [[١]] المناخ التعليمي :

وتتناول الدراسات المسحية العوامل الإدارية والاجتماعية والقانونية والمادية للتعليم فهي تبحث في تشكيل الهيئات واللجان ومسئولياتها وسلطاتها وعلاقتها المتبادلة ومصادر التمويل والتجهيزات والإمكانيات والملاعب والوسائل التعليمية والأدوات الرياضية وعوامل الأمن والسلامة.

## [٢] خصائص المعلمين :

وفيها يقوم الباحثين بإجراء دراسات مسحية عن خصائص المعلمين وسلوكهم في الفصل الدراسي ومؤهلاتهم وسماتهم الشخصية وكفأتهم المهنية والاجتماعية والثقافية ومسئولياتهم وسلطاتهم ورضاهم عن العمل.

## [٣] خصائص التلاميذ :

ويعتبر التلميذ محور العملية التعليمية وتقوم الدراسات المسحية بدراسة أنماطهم السلوكية داخل الفصل مع زملائهم وكذلك في المنزل وفي المجتمع وفي الملعب وميول التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وتحصيلهم الدراسي وعاداتهم الصحية وكيفية استغلال وقت الفراغ لديهم.

## [٤] المناهج الدراسية :

وهذه الدراسة تتعلق بمحتوى المناهج الدراسية ومناسبتها لقدراتهم وميولهم البدنية والنفسية والاجتماعية وكذلك الوقت المخصص للأنشطة والخدمات المدرسية المقدمة وعددها.

## ❖ أنماط المسح المدرسي :

(أ) مسح الخبير الخارجي

(ب) المسح الذاتي .

(ج) المسح التعاوني.

### (أ) مسح الخبير الخارجي :

ويقوم بعملية المسح هنا مستشارون وخبراء من خارج المدرسة أي أنها تتطلب خبراء وفنيون متخصصون ونجد أن هذه الطريقة مكلفة مادياً لكنها أكثر فاعلية وموضوعية.

### (ب) المسح الذاتي :

يقوم بعملية المسح هنا أعضاء هيئة التدريس والإدارة في المدرسة ونجد أن نتائج المسح هنا غير مرضية بالدرجة الكافية لأنهم قد لا يتقنون المعرفة والإجراءات

الفنية لعملية المسح ونجد تقبلهم للنتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة نظراً لمشاركتهم فيها.

#### (ج) المسح التعاوني :

وفيه يتعاون أفراد من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة مع مجموعة من الخبراء في إجراء عملية المسح ونجد أن هذه الطريقة تجمع بين مزايا الطريقتين السابقتين فهي أقل تكلفة من الطريقة الأولى وتتيح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس المخصصين بالمدرسة من المشاركة في عملية المسح مما يساعد في تقبل أي تغير والأخذ بكافة أساليب التطوير التي تنبثق من الدراسة المسحية.

(١٣-)

:٤٢٣

(٤٢٦)

#### π ثانياً : المسح الاجتماعي :

هو منهج يختص بدراسة وتحليل الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع ما بهدف الوصول إلي بيانات ومعلومات وتفسير الوضع الراهن لجماعة أو بيئة معينة بغرض الاستفادة منها في الكشف عن الأوضاع القائمة ومحاولة النهوض بها أي أنها تنصب علي الوقت الحاضر.

١)

-٢

٨٥

(

#### ❖ أنواع المسوح الاجتماعية :

(أ) التصنيف من ناحية مجال الدراسة أو الهدف من البحث إلى .



## Γ دراسات مسحية عامة :

تتناول جوانب الحياة الاجتماعية مثل دراسة الحالة الاقتصادية والصحية والتعليمية  
لمجتمع ما

## Γ دراسات مسحية خاصة :

تتناول جانب خاص ومحدد من الحياة الاجتماعية كالتعليم أو الصحة أم الإمكانات  
من مادية أو بشرية في مجتمع ما .

(ب) التصنيف في ضوء مجتمع البحث : "ويمكن التصنيف إلى"

## Γ المسح الشامل :

وفيه يتم دراسة جميع أفراد المجتمع ومفرداته أي عن طريق الحصر الشامل  
وهذه المسوح تحتاج إلى تكاليف ووقت وإمكانات كبيرة .

## Γ مسح العينة :

وفيه يتم دراسة بعض أفراد المجتمع أي أخذ عينة من المجتمع وذلك في حدود  
الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث .

(ج) التصنيف من الناحية الزمنية :-

- مسوح قبلية : وفيها نقوم بجمع البيانات قبل البدء في البرامج .
- مسوح دورية : أي أثناء تنفيذ البرامج .
- مسوح بعدية : وفيها يتم المسح بعد الانتهاء من البرامج .

## ❖ فوائد المسح الاجتماعي :

[١] المساعدة في عملية التخطيط القومي التي تستهدف تنمية الحياة الاجتماعية  
والاقتصادية في مجال ما .

[٢] دراسة المشكلات الاجتماعية المتعلقة بظاهرة ما ومدى تأثيرها علي المجتمع  
والفرد .

[٣] دراسة أوجه النشاط الإنساني مل أساليب قضاء وقت الفراغ وإقبال الأفراد علي  
ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة .

[٤] دراسة آراء واتجاهات الناس ودوافع سلوكهم نحو شي ما .  
(١٢-٨٥ : ٨٨)

### ❖ عيوب المسح الاجتماعي :

١. لا يصلح للدراسات التطورية التي تعتمد علي الربط بين الماضي والحاضر .
٢. تتوقف أهمية المسح علي عدد أفراد العينة .
٣. تحتاج إلي كم كبير من الأسئلة للمفحوصين مما يدفعهم للضيف وعدم التعاون .
٤. يصعب الاعتماد علي المسح في إصدار تعميمات أو الوصول لنظريات علمية.  
(١٢-٨٩)

### π ثالثاً : مسح الرأي العام :

يعد مسح الرأي العام طريقة للتعرف علي آراء الناس في كثير من الموضوعات مثل مجانية التعليم وكثير من الموضوعات السياسية والاجتماعية ويعتمد هذا النوع من المسوح علي الاستفتاءات والمقابلات الشخصية لجمع البيانات ويجب اختيار عينة الدارسة أو البحث بعناية تامة بحيث تمثل مجتمع البحث وكذلك يجب أن تكون كبيرة إلي حد ما حتى تؤدي إلي نتائج موثوق بها.  
(١٢-٨٤ ، ٨٥)

### π رابعاً : تحليل العمل :

- ويتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسئوليات العاملين وعلاقتهم داخل الهيكل التنظيمي للعمل .
- وتسهم الدراسات التحليلية للعمل في الكشف عن نواحي الضعف في إجراءات العمل الحالية مما تساعد اتخاذ القرارات الخاصة بالعاملين وتوزيع العاملين

علي الوظائف حسب تخصصاتهم وتنظيم برامج التدريب الخاصة بهم  
( ١٠ - ٢٥ ، ٢٦ )